

043/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله

الفوزان

عبدالله الفوزان

عليه وسلم يوما وقال يا غلام احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله رواه الترمذي. وقال حسن صحيح هذا الحديث موضوعه ما جاء - 00:00:00

في جزاء من حفظ اوامر الله ونواهيه هذا الحديث كما ذكر الحافظ رواه الترمذي في ابواب القيامة والورع رواه الامام احمد ايضا طريق ابن سعد قال حدثني قيس ابن الحجاج - 00:00:30

عن حنش نعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك وذكر الحديث - 00:01:10

وتمامه واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:01:35

رفعت الاقلام هذا لفظ الترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا الحديث سنده طيب الحجاج وهو الكلاع السلفي المصري قال عنه ابو حاتم صالح وقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان - 00:01:57

وقال الحافظ تقريب وباقي ثقات وهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما من عدة طرق وفي الفاظها اختلاف يقول ابن منده في كتابه توحيد هذا الطريق الذي هو الرواية في حنك والصنعاني عن ابن عباس - 00:02:40

قال هذا اسناد مشهور رواه ثقات وقيس ابن الحجاج روى عنه جماعة ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس وهذا اصحها هذا وقال ابن رجب اجود اسانيده من رواية حنف عن ابن عباس - 00:03:30

اسناد حسن لا بأس به الوجه الثاني في الفاظه قوله صلى الله عليه وسلم اني اعلمك كلمات هذه الجملة ثابتة في لفظ الترمذي ولكن الحافظ ما ذكرها الغرض منها تهئية - 00:04:00

ذهن ابن عباس رضي الله عنهما بما سيلقى اليه ليكون ذلك اوقع في نفسه جاءت بلفظ القلة كلمات ليؤذنه لانها كلمات قليلة اللفظ وان كانت الفاظها قليلة لكن معانيها - 00:04:29

كثيرة ومقاصدها غزيرة وقوله يا غلام يا غلام ان هناك مقصودة مقصودة لو كان نكرة غير مقصودة فلا يبنى على الضر وانما قال المدرس طالب من الطلاب يا طالب اجب - 00:05:10

المدرس يزيد طالبا معينا يشير اليه بيده مثلا فهذه القاعدة في النحو ان النكرة كانت مقصودة تبنى على الظن كانت غير مقصودة مثال غير المقصودة تمثل له النحيون يمثل له النحيون - 00:05:45

بقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي معلوم ان الاعمى لا يقصد رجلا معينا. انما يريد اي رجل على هذا اذا قيل تبنى او تنصب في تفصيل ان كانت مقصودة تبنى على الظلم - 00:06:09

وان كانت غير مفقودة فانها تقدم فيه كتاب الطهارة ان الغلام يطلق من زمن الفطام الى سبع سنين في زمن الفطام الى سبع سنين ذكر هذا ونقل في الفتح ان الغلام - 00:06:33

هو الصغير الى حد الالتحاق يطلق عليه انه غلام فاذا التحى وقيل له بعد ذلك غلام هذا من باب المجاز هذا من باب المجال وانما قال

النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام - 00:07:07

لانه كان انذاك صغيرا كان صغيرا قد ذكر السراح ان عمره عشر سنوات احفظ الله احفظ الله بحفظ اوامره وحفظ نواهيه وذلكم

بملازمة التقوى بفعل الاوامر اجتناب النواهي هذا معنى - 00:07:30

احفظ الله يحفظك هذا هو الجزاء فمن حفظ حدود الله تعالى حفظ اوامره حفظه الله في دينه ودنياه حفظه في دينه بان يحفظ

عليه ايمانه الشبهات المظلة والشهوات المحرمة ويحفظ عليه دينه - 00:08:09

عند موته يتوفاه على الايمان يتوفاه على الايمان اذا حفظ الله للعبد في دينه يعني في حياته وعند مماته في حياته يحفظه من

الامراض امراض الشهوات وامراض الشبهات من الامراض - 00:08:47

يسبب الانحراف واعظم الامراض والعياذ بالله تسبب الزيغ والفتنة وحفظه عند مماته يتوفاه على الايمان هذا حفظ الدين ويحفظه

في دنياه ان يحفظه في بدنه وفي اهله واولاده وذريته وماله - 00:09:12

ويحفظه ايضا في صحة بدنه وسلامتي سلامة عقله وتفكيره احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك هذه الجملة مؤكدة لما

قبلها مؤكدة لما قبلها وقوله تجاهك وبضم التاء الهاء الوزير - 00:09:51

واصلها هذا اصلها اللغة وجاهة اوجهك يجوز في الواو الظم والكسر ثم قلبت الواو تجاهك والمعنى امامك ان اللفظ ورد هكذا في

مسند الامام احمد احفظ الله تجده امامك. هذا لفظ احمد - 00:10:34

والمعنى تجده امامك يحوطك ويرعاك في امور دينك ودنياك يدلك على كل خير ويحفظك من كل واذا سألت فاسأل الله انتم عندكم

ها نعم هكذا في نسخ البلوغ بالواو مع ان المثبت في جمع الترمذي - 00:11:09

بدون واو وهو في المخطوطة التي سبق ذكرت لكم ليس فيها واو واذا سألت فاسأل الله المعنى اذا اردت ان تسأل شيئا

من امور دينك او دنياك - 00:11:48

اسأل الله وحده دون غيره واذا استعنت بالله اي اذا طلبت الاعانة على امر من امور الدين او الدنيا استعن بالله وحده لانه هو

القادر وغيره هو العاجل هذا القدر - 00:12:11

هو الذي ذكر القول في اول الحديث كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما ان ورد الرواية عند احمد كنت رديت الله عليه

وسلم يوما كلمة خلف التي في روايتنا تشعر بهذا - 00:12:36

خلف الرسول صلى الله عليه وسلم يمشي مثلا او جالس الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا غلام اني اعلمك كلمات في لفظ

الخمس الذي معنا مشعر ما تدل عليه رواية - 00:13:08

احمد او بما جاء في روايات احمد الوجه الثالث الحديث تربوي وهو التواضع للصغار وتعليمهم ما ينفعهم وقد مر بنا باب الولاية كتاب

النكاح هذا حديث عمر بن ابي سلمة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

قال له يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وفي هذا دلالة بينة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقصر عنايته التوجيه

على البالغين امتدت عنايته - 00:13:56

لتشمل الاطفال على الالباء المربين العناية بالنافية منذ نعومة اظفارهم من اجل ان ينفعوا لاجل ان ينشأوا على صفاء العقيدة وعلى

الاخلاق الكريمة والمثل العليا ولا يقال ان الصبغي ابن ما يعرف - 00:14:17

مثل ما يقول بعض العامة يقول ما عنده دبرة وشيء من هذا الكلام؟ لا هذا قدوتنا على الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي ابن عباس

وعمره عشر او اقل الوجه الرابع - 00:14:48

في الحديث دليل على فضل ابن عباس رضي الله عنهما حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه اهلا بهذه الوصايا العظيمة والوجه

الخامس الحديث دليل على ان من حفظ حدود الله - 00:15:09

وراعى حقوقه حفظه الله في دينه ودنياه لان الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال

تعالى فاذكروني اذكركم اما من اضاء حدود الله - 00:15:32

في اوامره ونواهييه فانه لا يحصل له هذا الحفل كما قال تعالى نسوا الله يقول بعض السلف من اتقى الله وقد حفظ نفسه يعني هو المستفيد من اتقى الله حفظ نفسه - [00:15:58](#)

ومن ضيع فقد ضيع نفسه الله غني عنه الله غني عنه السادس في الحديث تحقيق استثنى الله تعالى عن خلقه وذلكم بافراده سبحانه وتعالى بالسؤال ويتضمن النهي عن سؤال غيره من الخلق - [00:16:30](#)

وقد امر الله تعالى بسؤاله وقال واسألوا الله من فضله وسؤال الله تعالى دون خلقه عقلا وشرعا لامرين الامر الاول اما السؤال اظهار الذل والمسكنة وهذا لا يصلح الا لله تعالى - [00:17:06](#)

وهذا غاية المحبة الصادقة الثاني ان سؤال الله تعالى عبودية عظيمة لانها اظهار للافتقار واعتراف بالقدرة بقدرة الله تعالى على قضاء الحوائج ان سؤال المخلوقين وهو ظلم لانه وضع للشيء - [00:17:47](#)

في غير موطوعه لان المخلوق عن جلد النفع لنفسه ودفع الضر عنها فكيف في حق غيره وسؤاله المخلوق اقامة له مقام من يحدث الوجه الاخير في الحديث تحقيق التوحيد بالاستغناء - [00:18:25](#)

الله تعالى عن خلقه وذلك بافراده بالاستعانة قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين فلا يستعان الا بالله لان العبد الاستقلال جلب مصالحه ودفع فمّن اعانه الله تعالى فهو المعان ومن خذله - [00:19:04](#)

ما هو المخذول وهذا هو تحقيق معنى لا حول ولا قوة الا بالله ومن ترك الاستعانة بالله تعالى واستعانة بغيره وكله الله وكله الله الى من؟ استعان به لكن اذا اضطر الانسان - [00:19:35](#)

الى الاستعانة بالمخلوقين هذا يحصل انك تستعين بزيد او عمر على امر ما فاذا حصل مثل هذا وجب على العبد ان يجعل هذه الاستعانة بالمخلوقين سببا ووسيلة لا ركن يعتمد عليه. لا ركن يعتمد عليه - [00:20:04](#)

الحديث الثاني وعن سهل بن سعد قال جاء رجل ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال اذهب في الدنيا - [00:20:34](#)

الله واذهب فيما عند الناس يحبك رواه ابن ماجه وسنده الحكم هذا الحديث موضوعه فضل الزهد في الدنيا وفيما في ايدي الناس وفيما في ايدي الناس هذا الحديث رواه ابن ماجه - [00:20:59](#)

سفر عليه لانه ما رواه احد من اصحاب الكتب الستة الا ابن ماجه والا فقد رواه ابو نعيم وابن عدي كامل العقيلي رواه من طريق خالد ابن عمر القرشي ورواه الحاكم ايضا المستدرک - [00:21:35](#)

كلهم رواه من طريق خالد ابن عمرو القرشي عن سفیان الثوري عن ابي حازم عن سهل بن سعد لابعين رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل - [00:22:10](#)

فقال يا رسول الله تعرفون القاعدة يا اخواني اذا اني ذكرت لكم لفظ الحديث نعم فمعنى هذا ان فيه خلافا عن لفظ البنوك اما اذا ما اوردت لفظ الحديث ما معنى هذا ان لفظه - [00:22:32](#)

فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملت احب لله واحبني الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب في الدنيا يحبك الله واذهب فيما في ايدي الناس - [00:22:52](#)

يحبوك هذا لاحظ قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج احد رده الذهبي لقوله خالد خالد ابن عمر القرشي قال خالد وقد حسنه النووي الاذكار حسنه ايضا في الاربعين من الحديث هذا - [00:23:16](#)

من احاديث الاربعين النووية والحديث اللي تقدم ايضا حديث ابن عباس كما هو معلوم لكم والحافظ هنا ايضا في البنوغ كما تلاحظون قال ايش وسنده حسن وسنده حسنا وفيه خالد ابن عمرو - [00:23:57](#)

ولهذا لما حافظ ابن رجب الاربعين النووية مر على قول النوم سنده حسن قال هذا فيه نظر هل هذا فيه نظر رحمه الله عندما يقول في نظر يعني هذا من باب الادب - [00:24:21](#)

يعمل مع الاسف كثير من المعاصرين عندما يكسون في العبارات تعقب العلماء المتقدمين ينسبنا الادب التعبير يعني الحافظ على

دلالته يقول فيه نظر نعم المقصود ان هذا الحديث مداره في هذا الاسناد الذي معنا - [00:24:43](#)

هذا خالد ابن عمر كما قال الذهبي وقد سئل الامام احمد عن هذا الحديث وقال لا اله الا الله تعجبا من يروي هذا او عمم هذا وقلت خالد ابن عمر - [00:25:12](#)

فقال وقفنا في خالد ابن عمر ثم سكت الامام احمد ينكر هذا يقول ابن رجب تعقيدا على وتوضيحا عبارة الامام احمد قال مراده الانكار على من ذكر له شيئا من حديث - [00:25:40](#)

خالد هذا فانه لا يشتغل به فانه لا يشتغل به هذا معنى مقولة الامام احمد وقال البخاري ابو زرعة منكر الحديث وقال ابو حاتم الحديث وقد تابع خالد قال رواية الحديث - [00:26:03](#)

محمد ابن كثير علي الثوري رواه ابن ابي بالكامل ولكن قال ان هذا الحديث عن الثوري منكر نعم يعني سبب رواه خالد ابن عمر عن الثوري او رواه محمد ابن كثير عن الثوري فهو حديث - [00:26:30](#)

وقال ابو حاتم كما في العلل الرواية محمد ابن كثير قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد هذا حديث باطل في هذا الاسناد يقول ابن رجب يشير الى انه لا اصل له عن محمد ابن كثير عن الثوري عن محمد ابن كثير - [00:27:03](#)

الثوري وقال العقيلي وليس له في حديث الثور اثر وقد تابعه محمد ابن كثير سمعاني ولعله اخذه عنه ودلته لان المشهور به خالد هذا ان المشهور به خالد هذا وقالت دار قطني في الاطراف - [00:27:27](#)

لم يرويه عن الثوري عن ابي حازم غير خالد ابن عمرو القرشي ومحمد ابن كثير وبهذا يتبين ان هذا الحديث الوجه الثاني يذكر العلماء هذا الحديث في موضوع الحق على الزهد في الدنيا - [00:27:51](#)

وانه سبب في محبة الله تعالى للعبد وقد تقدم لنا في اول الباب باب الزهد والوراء الكلام على الزهد والورع فرق بينهما والمقصود بهذا ان الزهد في الدنيا وقطع تعلق القلب بها - [00:28:21](#)

اليها وين عمل في الدنيا ما اباح الله لهم حجارة او صناعة او زراعة اخوي هذا في الزهد الدنيا لكن بشرط ان يكون القلب غير معلق بالدنيا وانما هو معلق - [00:28:47](#)

في الآخرة والاستعداد لها هذا هو الفيصل في المسألة من تعلق قلبه بالآخرة استعداد لها وصارت الدنيا في يده فقط بيده فقط كل ما مر علينا امس في كلام ابن تيمية - [00:29:10](#)

ايش قال الدنيا للانسان بمثابة الحمار الذي يركبه والفراس الذي يجلس عليه هذا اما اذا كانت الدنيا قد تغلغت القلب ومثل ما مر علينا امس لا يرضى وعليها يسخر هذا - [00:29:30](#)

كيف من الزهد قد كثر في القرآن بشارة الى هذا المعنى في قوله تعالى بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير واصحى اذا كانت الآخرة خير وابقى فمعنى هذا ان هذا فيه ذنب للدنيا - [00:29:54](#)

وبعدين لاحظ ان الله جل وعلا قال بل تؤثرن المسألة مسألة ايثار ومعنى هذا ان الدنيا القلب وقال تعالى كل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فسيلا - [00:30:19](#)

يقول بعض السلف رواه ابو سليمان اختلفوا علينا في الزهد يعني اختلفوا في ظابط منهم من قال في ترك لقاء الناس يعني ومنهم من قال في ترك الشهوات ومنهم من قال - [00:30:40](#)

لترك السباع وكلامهم يقول ابو سليمان قريب بعضهم البعض قال وانا اذهب الى ان الزهد ما يشغلك عن الله عز وجل في ترك ما يشغلك عن الله عز وجل ولا اعقب انا - [00:31:12](#)

انما اترك التعقيد للحافظ ابن رجب انه لما ساق هذا عن ابي سليمان الداراني قال وهذا الذي قاله ابو سليمان حسن وهو يجمع جميع معاني الزهد وانواعه نعم هذا ما يشغلك - [00:31:41](#)

عن الله عز وجل ومعنى هذا ان الانسان لو اشتغل في الدنيا ولكنها ما شغلته عن الله عز وجل هذا لا ينافيه الزهد الوجه الثالث والاخير الحديث دليل العلماء في هذا الحديث - [00:32:06](#)

على فضل زهد المرء اما في ايدي الناس والاستغنى عنهم وان هذا سبب بمحبة الناس اياه لان الاتباع البشرية من يسأل الناس من يسأل الناس ويطلع فيما في ايديهم فمن رغب عما في ايديهم - [00:32:26](#)

احبوه واذا احبوه له خيرهم وكلمة من شرها اما اذا طلب ما في ايديهم لقاءه وابغضوه ولم يسلم يقول الحسن لا تزال كريما على الناس ما لم ما في ايديهم - [00:32:58](#)

فاذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وكرهوا حديثك وابغضوك قال ابن رجب تكاثرت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالاستعفاف عن مسألة الناس والاستغنى عنهم فمن سأل الناس ما بايديهم - [00:33:29](#)

لان المال محبوب لنفوس بني ادم فمن طلب منهم ما يحبونه ذلك لكن قال العلماء لا يمنع من هذا ان يسأل الانسان ما له حق ان يكون مستحقا للزكاة ويفطن من عنده مال لانه مستحق للزكاة - [00:33:59](#)

فهذا يقول العلماء ليس من السؤال المذموم قالوا وليس من السؤال المذموم ايضا الاستدانة اذا احتاج الانسان اليه لان القرض الاستدانة كل منهما له عوض له عوض الحديث الثالث وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:34:28](#)

ان الله يحب العبد التقي الغني الخفية. اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه من اسباب محبة الله تعالى للعبد او بعض اسباب محبة الله للعبد هذا الحديث رواه مسلم في كتاب الزهد - [00:35:03](#)

الرقائق من طريق ابي بكر الحنفي حدثنا بكير ابن مسمار حدثني عامر بن سعد كان سعد ابن ابي وقاص ابله فجاءه ابنه عمر رآه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب - [00:35:32](#)

قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فقال له عمر يخاطب من اباه وقال له نزلت في ابنك وغنمك وتركك الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت - [00:36:05](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هذا الحديث وما ورد فيه احمد المسند عن ابي بكر الحنفي حدثنا بكير به ولفظ احمد - [00:36:43](#)

الناس يتنازعون الملك في المدينة السبب في هذا انه لما حصلت حصل شيء من الفتن اعتزلها سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وخرج الى الصحراء فجاءه ابنه عمر منكرا عليه هذا - [00:37:11](#)

الوجه الثاني في الفاظه قوله التقية وهو الممثل باوامر الله تعالى المجتنب في نواهيته الغني هو المكتفي بما في يده وان قل فلا يطلع في ايدي الناس وقال النووي ليس المراد بالغني - [00:37:34](#)

غني المال وانما المراد به لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرب ولكن الغنى النفس رواه البخاري ومسلم الخفي في ضبط هذه اللقطة هل هي بالخاء المعجمة - [00:38:07](#)

الخفي او بالخاء المهملة الحفي يقول القرطبي المفهم ان جمهور صحيح مسلم قيدوه بالخاء من الخطأ من الخفاء ذكر القاضي عياض ان بعض الرواة قيدوه بالخاء المهملة فما هو المعنى - [00:38:37](#)

على هذا وهذا ان كان بالخاء المعجمة الخفي فمعناه المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه يعني انه لا يبرد ولا يظهر نفسه وقيل هو الخامن المنقطع الى العبادة والاشتغال بها - [00:39:16](#)

وبامور نفسه التي تعينه على دينه ودنياه المعنى الاول الذي لا يغفر للناس المعنى الثاني ان المراد بالخفي المنقطع عن العلم المنقطع للعبادة والمنقطع في الطاعة والمعنيات اين هما تقارب؟ لان المسألة كلها تدور على ايه - [00:39:50](#)

على معنى الخفى لكن كلمة الخامل معناه عند الناس غير معناه في اللغة عند الناس اللي وفق ها؟ لكن علماء اللغة يريدون بالخامل الشخص الذي لا يرغب الشهرة ولهذا اذكر في - [00:40:18](#)

ترجمة بعض العلماء علماء القصيم وفي قربة من مدة سنوات في ترجمته التي قرأت قديما وكان يحب الخمول كان يحب الخمول يعني انه لا يرغب في الظهور والبرود او ان يكون في طليعة الناس - [00:40:44](#)

هذا هو المعنى بالخاء اما معناها بالحاء الحفي فمعناها المتحدي باهله الوصول اليهم بماله الساعي في حوائجهم يعني الاختفاء الاحتفاء معناها ايه العناية الاهتمام لكن الذي يظهر لي هو المعنى الاول - [00:41:07](#)

لامرين الامر الاول ان اكثر رواة مسلم والامر الثاني الفعل سعد ابن ابي وقاص المعنى الاول اللي هو ايش الخفي يناسب الخفي الرابع الحديث دليل على ان من اسباب محبة الله تعالى للعبد - [00:41:42](#)

ان يتصف بهذه الصفات الثلاث الصفة الاولى ان يكون متقيا لله تعالى قائما في اوامره مجتنباً في نواهيه مستقيماً على طاعة الله تعالى صادقا في قوله مخلصا الثاني ان يكون غنيا بالله تعالى - [00:42:07](#)

مستغنيا عما في ايدي الناس راضيا بما قسم الله له ولا يتعلق قلبه بما في ايدي الناس ولا يتعلق في الدنيا رزقه الله تعالى القناعة والكفاءة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:34](#)

قد افلح من اسلم ورزق وقنعه الله بما اتاه وهذا في الواقع هو الغنى الحقيقي الذي هو غنى لان علي بقضاء الله وقدره قد كف نفسه كف نفسه - [00:42:56](#)

وصارت نفسه لم تذلل المطابع ولم يذلها التطلع الى ما في ايدي الناس ثمان غني النفس يحصل له من السنة ومحبة الناس والرفعة اكثر مما يحصل لكثرة العرب لكن لو - [00:43:28](#)

الصفة الثالثة ان يكون خفيا لا يتعرض للشهرة ولا يرغب فيها فضلا عن يبحث عنها يبحث عنها لكن يعني مثل ما قال بعض الشيخ بكر ابن زيد رحمه الله في ترجمته العلماء - [00:44:06](#)

ذكر انه يعني لم يتطلع للشهرة لكن قال عبارة جميلة هو ممن ينتعله الكبراء او او يتمنزل به العظماء الثاني اذا يتقرب اليهم معنى هذا انهم يعني صار اكل منديل الذي يمدح به الشيخ - [00:44:41](#)

واخذت من هذا ان يفعلون المقصود في هذا ان هذه الصفة هي الخفاء وعدم الشهرة لكن لو اشتهر الانسان بدون قصد منه بطاعة الله تعالى العبادة بعض الناس بعض الزهاد - [00:45:12](#)

صلاح والاستقامة والعبادة يشتهر. لونه يريد في هذا لو اشتهر مثلا بالعلم او اشتهر بالجاه او اشتهر بالبذل والعطاء مثل هذا لا يؤثر وقد يكون هذا من عاجل بشري المؤمن - [00:45:38](#)

من هذا من عادل المؤمن الوجه الاخير استدل بهذا الحديث بعض العلماء العزلة وهي اعتزال الناس وعدم ان مطلقا او عند فساد الناس فساد الزمان وخوف الفتن يقول في كتابه العزلة - [00:45:58](#)

عندما اورد هذا الحديث قال كان سعد رحمه الله ممن اعتزل ايام الفتنة الم يكن مع واحد الفريقين فارادوه على الخروج فابى وضرب بذلك مثلا والعزلة مخالطة الناس لا شك ان فيها - [00:46:38](#)

فوائد عظيمة منها التفرغ لعبادة الله تعالى هذا يجي من حفظ الوقت الحفظ ومنها التخلص من المعاصي التي قد يتعرض الانسان لها المخالطة ان الرياء والغيبة ومن فوائد العزلة السلامة من كرماء السوء - [00:47:04](#)

عشاق الدنيا ومن فوائد العزلة وهذه فائدة لا يستهان بها اللسان من فضول الكلام لفظ اللسان من فضول الكلام اللي بيخالط الناس في خرطوم يقربون ها ايه هذي من فوائد - [00:47:38](#)

العزلة لكن هل الافضل العزلة او عدم العزلة وهو ان الانسان اذا ضعوك وخاف على دينه من كثرة الشرور انتشار الفتن فهذا العزلة في حقه والا الاصل هو الاصل مخالطة الناس - [00:48:06](#)

اصطفوا على اذاهم في حق من يقوى على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويبين للناس احكام دينهم الذي يستفاد منه نعم وان كان في مخالطة الناس ما فيه فانه يغلب يغلب - [00:48:44](#)

جانب الاستفادة وجانب ومصلحة اذا كان يستفاد منه يستطيع ان يقوم بما اوجب الله عليه قد ورد في حديث رواه الترمذي وابن ماجة حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:49:08](#)

المسلم اذا كان يخالط الناس ويقدر على اذاهم ايضا من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم الحديث الاخير وعن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:29](#)

من حسن اسلام المرء ما لا يعنيه رواه الترمذي حسن هذا الحديث موضوعه ما جاء في فضل ترك المرء يعني يعني والسلام عليه
الاول في تخريج هذا الحديث رواه الترمذي - [00:49:51](#)

في ابواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن ماجة من طريق ابي عمرو الاوزاعي عن قرّة ابن عبد الرحمن المعافر عن
الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - [00:50:29](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث - [00:50:53](#)

ابي سلمة لا نعرفه من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه الا من هذا الوجه. الا من هذا الوجه وبهذا يتبين ان الحافظ
رحمه الله قد وهم - [00:51:15](#)

لنقل تحصيل الحديث عن الترمذي ان قول الترمذي هذا حديث غريب هو الذي نقله عنه المجزي في تحفة الاشراف ونقله ايضا عنه
الحافظ في جامع العلوم فلو كان التحصين عن الترمذي ثابتا لما اغفله - [00:51:37](#)

نعم اذان الحافظان الحافظي الحافظ ابن رجب هذا الحديث حديث مشهور في سنده ابن عبد الرحمن وهو متكلم فيه وقد قال الامام
احمد منكر الحديث جدا منكر الحديث جدا وقال ابو زرعة - [00:52:02](#)

الاحاديث التي يرويهها مناكير الحديث التي يرويهها وقال ابو حاتم النسائي ليس بقوي وقال ابن ابي عن ابن نعيم وذكر ابو حبان
وقال العجلي يكتب حديثه يكتب هذا امر الامر الثاني - [00:52:33](#)

ان الامام ما لك قد روى هذا الحديث في موطنه من طريق الامام مالك رواه الترمذي عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:08](#)

طريق الزهري عن علي بن ختيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ولما اورد الترمذي هذا المرسل وكان قبله قد روى ايش
الموصول قال هذا عندنا اصح الحديث ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:53:32](#)

وقد تابع مالكا في رواياته عن الزهري عن علي بن حسين جمع من الرواة منهم معمر بن راشد عبد الرزاق يونس ابن يزيد عند القضاء
في اسرة الشهاب اخرون وقد ذكرت دارقطني في العلل - [00:53:59](#)

اوجه الاختلاف في هذا الحديث ثم قال والصحيح حديث الزهري عن علي ابن الحسين الصحيح فيه وممن رده ارساله البخاري
واحمد وابن معين قال ابن رجب قد خلط الضعفاء في اسناده على الزهري تخليطا فاحشا. في اسناده على الزهر تخليطا فاحشا -

[00:54:26](#)

والصحيح فيه المردع الصحيح فيه المنكر الوجه الثاني والاخير هذا الحديث من الكلمات الجامعة النافعة لانه اصل كبير تأديب النفس
وتهذيبها وبيان المنهج الذي ينبغي للمسلم ان يسير عليه وهو ان كان - [00:55:06](#)

فيه المقال المتقدم لكنه درس تربوي وعمومات الشريعة اشهد له وتأييده الشريعة تشهد له وتأييده فهو يدل على ان من حسن اسلام
المرء بحسن ايمانه استعراضه وما لا يهمه من الاقوال - [00:55:43](#)

والافعال في امور الدين امور الدنيا لان المسلم يكفيه ما يعنيه مسلم ما يعنيه عن كونه يشغل بما لا يعني ما الذي يعنيه؟ الاشتغال
بما اوجب الله عليه الطاعات واعمال البر - [00:56:14](#)

الاحسان وهذا باب واسع لا منتهانا لو ان المسلم امضى اوقاته في اعمال الطاعات والبر والاحسان نعم ما صار عنده هو لاجل ان
يشغل بما لا يعني عنده ما يعني - [00:56:40](#)

لاشتغاله الطاعات واعمال البر والاحسان ما يتعلق بضرورة حياته معاشه من مأكله ومشربه ومسكنه وتربية اولاده ونحو هذا اما
تدخل الانسان في شؤون غيره في شؤون غيره فهذا دليل نعم - [00:57:06](#)

على ضعف العقل وقلة البصيرة الدين لان مفهوم الحديث ان من لم يترك ما لا يعنيه فهو مسيء باسلامه ومثير في اسلامه وكما ان ترك

المسلم ما لا يعنيه من حسن الاسلام - 00:57:36

راحة القلب هذا واحد راحت القلب الذي لا يتدخل في شؤون الآخرين في قلبه وفيه ايضا الوقت وفيه ايضا السلامة في العرض لان ما يعني الانسان شيء يسير بالنسبة الى ما لا يعنيه - 00:58:00

ايهما اكثر لو فتح لنفسه المجال الذي لا يعنيه اكثر اذا كان في وقت لما يعنيه وقت لما لا يعنيه سيكون الوقت الذي سيصرف لما لا يعنيه هذا معنى قولنا حفظ - 00:58:30

الوقت اضع الى هذا فائدة كبرى وهي حفظ اللسان من اللغو لان هذا اكثر ما يراد بترك ما لا يا حبيبي يعني اكثر ما لا يعني الانسان باللسان تعلق وقد دل على هذا نصوص كثيرة كما في قوله تعالى ما يلفظ من قول - 00:58:51

الا لديه رقيب عتيد يقول عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انظر الى هذه الكلمة العظيمة من عمر ابن عبد العزيز يقول من عد كلامه من عمله من عمله قل كلامه - 00:59:23

الا فيما يعنيك من عد كلامه من عمله صلى كلامه الا فيما يعنيه الناس انهم لا يظنون او لا لا يتصورون ان اللسان من من العمل اعمال اللسان داخلة في العمل - 00:59:43

اذا كان الانسان ينظر الى عمله وماذا قدم واللسان داخل في هذا يجب عليه انه ما يتكلم الا بما يعنيه تعلق بالرجل مقولة عمر يقول وهو كما قال فان كثيرا من الناس - 01:00:07

لا يعد كلامه من عمله فيجازخ فيه ولا يتحرى يجازف فيه ولا يتحرى يقول بعض الحكماء من كتاب العزلة يقول من اشتغل بما لا يعنيه وما يعنيه اعظم من اشتغل - 01:00:27

بما لا يعنيه ذاته ما يعني ولم يستغني بما يكفيه اليس في الدنيا شيء يغنيه ومن لم يستغني فيما يكفيه فليس في الدنيا شيء -

01:00:55